[229] انتجبت (1)، والخيرة التي اختيرت (2)، قاتلتم العرب، وتحملتم الكد والتعب، وناطحتم الامم، وكافحتم البهم، فلا نبرح (3) أو تبرحون، نأمركم فتأتمرون، حتى إذا دارت بنا رحى الاسلام، ودر حلب الايام، وخضعت ثغرة الشرك، وسكنت فورة الافك، وخمدت نيران الكفر، وهدأت دعوة الهرج، واستوسق نظام الدين، فأنى حرتم (4) بعد البيان، وأسر رتم بعد الاعلان، ونكصتم بعد الاقدام، وأشركتم بعد الايمان [ألا تقاتلون قوما (5) نكثوا أيمانهم (6) وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤكم أول مرة أتخشونهم فا أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين] (7) ألا قد (8) أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، وأبعدتم من هو أحق بالبسط والقبض، وخلوتم بالدعة، ونجوتم من الضيق بالسعة (9)، فمججتم ما وعيتم، ودسعتم الذي تسوغتم، فا [إن تكفروا أنتم ومن في الارض جميعا فإن ا لغني حميد] (10) ألا وقد قلت ما قلت (11) على معرفة مني بالخذلة (12) التي خامرتكم، والغدرة التي استشعرتها قلوبكم، ولكنها فيضة النفس، ونفثة الغيظ، _____ (1) في المصدر: النخبة التي انتخبت. (2) في المصدر زيادة: لنا أهل البيت. (3) في الاحتجاج: لا نبرح، وتقرأ ما في (س): فلا تبرح، وما اثبتناه هو الظاهر. (4) لا توجد: حرتم في (س)، وفي (ك) نسخة بدل: جرتم، وقد تعرض لهمان المصنف (قدس سره) في ايضاحه. وفي المصدر: حزتم. (5) في الاحتجاج: بؤسا لقوم، بدلا من الا تقاتلون قوما، فلا تكون آية. (6) في المصدر: من بعد عهدهم، ولا تعد حينئذ من القرآن. (7) التوبة: 13. (8) في المصدر: الا وقد. (9) في المصدر: بالضيق من السعة. (10) ابراهيم: 8. (11) في المصدر زيادة: هذا. (12) في الاحتجاج: بالجذلة.

_____